ذلك وان العذاب نازل بهم عليه فان قيل قال
قوم ابراهيم اقتلوه او حرقوه وقال قوم
لوط ايتنا بعذاب الله وما هددوه مع ان
ابراهيم كان اعظم من لوط فان لوطا كان
من قومه لجيب بان ابراهيم كان يقدح
في دينهم ويشتم الهتهم ويعدد صفات
نقصهم بقوله لا يبصر ولا يسمع ولا ينفع
ولا يغني ولم يكن ابراهيم في الدين صعب فجعلوا
جزاءه القتل او الحرق ولوط كان ينكر
عليهم فعلهم وينبههم الى ارتكاب المحرم
وهم ما كانوا يقولون ان هذا واجب
من الدين فلم يصعب عليهم مثل ما صعب
على قوم ابراهيم كلام ابراهيم فقالوا انك
تقول ان هذا حرام والله يعذب عليه
فان كنت صادقا فاتنا بالعذاب فان
قيل ان الله قال في موضع اخر فما كان
جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال
لوط من قريتكم وقال هنا فما كان
جواب قومه الا ان قالوا ايتنا فكيف
الجمع

الجمع اجيب بان لوطا كان يكرر عليهم النهي والوعيد فقالوا اولا ايتنا ثم لما كثر
ذلك منه ولم يسكت عنهم قالوا اخرجوا ولما
ايس منهم طلب النصرة من الله وذكرهم
بما لا يجب لله بان قال اي لوط عليه السلام
معرضا عنهم مقبلا بكليته على المحسن اليه رب
اي ايها المحسن اليه انصرني على القوم اي الذين
فيهم من القوة ما لا طاقة لي بهم معه المفسدين
اي العاصين باتيان الرجال ووصفهم بذلك
مبالغة في استنزال العذاب واشعارا بانهم
احقاء بان يجعل لهم العذاب ولما دعا لوط
على قومه بقوله رب الى اخره استجاب
الله دعاءه وامر الملائكة باهلاكهم و
ارسلهم مبشرين ومنذرين كما قال تعالى
ولما جاءت واسقط ان لانه لم يتصل القول
باول المجيء لما كان قبله السلام والضيافة
وعظم الرسل بقوله تعالى رسلنا اي من الملائكة
تعظيما لهم في نفوسهم ابراهيم بالبشرى اي
باسحاق ولدا له ويعقوب ولد الاسحاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)